

لسان العرب

(ريف) الرِّيفُ الخِصْبُ والسَّعَّةُ في المآكل والجمع أَرِيفُ فقط والرِّيفُ ما قاربَ الماء من أَرْضِ العرب وغيرها والجمع أَرِيفُ ورُّيُوفُ قال أبو منصور الرِّيفُ حيث يكون الحَضْرُ والمِيَاهُ والرِّيفُ أَرْضٌ فِيهَا زَرْعٌ وَخِصْبٌ وَرَافَتِ الماشيةُ أَي رَعَتِ الرِّيفَ وفي الحديث تُفْتَحُ الأَرِيفُ فيخرج إليها الناسُ هي جمع رِيفٍ وهو كل أَرْضٍ فِيهَا زَرْعٌ وَنَخْلٌ وَقِيلَ هو ما قاربَ الماء من أَرْضِ العرب وغيرها ومنه حديث العُرَنِيِّينَ كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ ولم نكن أَهْلَ رِيفٍ أَي إِنَّمَا من أَهْلِ البادية لا من أَهْلِ المُدُنِ وفي حديث فَرَّوَةَ بنِ مُسَيْكٍ وهي أَرْضُ رِيفِنَا وَمِيرَاتِنَا وَتَرَيَّفَ القَوْمُ وَأَرَّيَفُوا وَتَرَيَّفْنَا وَأَرَّيَفْنَا صِرْنَا إِلَى الرِّيفِ وَحَضَرُوا القُبْرِ وَمَعِينِ الماءِ وَمِنَ العربِ من يقول رَافَ البَدْوِيُّ يَرِيفُ إِذَا أَتَى الرِّيفَ وَمِنهُ قولُ الرَّاجِزِ جَوَّابَ بَيْدَاءَ بِهَا غُرُوفٌ لا يَأْكُلُ البَقْلَ ولا يَرِيفُ ولا يَرى في بَيْتِهِ القَلِيفُ وقال القُطامي وَرَافٍ سُلَافٍ شَعَشَعَ البَحْرُ مَزَجَهَا لِتَحْمِي وَمَا فِينا عَنِ الشُّرْبِ صادِفُ قالوا رَافُ اسمٌ لِلخَمْرِ تَحْمِي أَي تُسَكِّرُ وَأَرافَتِ الأَرْضُ إِرَافَةً وَرِيفاً كما قالوا أَخْصَبَتِ إِخْصاباً وَخِصْباً سواءَ في الوِزْنِ والمعنى قال ابن سيدة وعندني أَن الإِرَافَةَ المِصدرُ والرِّيفُ الاسمُ وكذلك القولُ في الإِخْصابِ والخِصْبِ وقد تقدم وهي أَرْضُ رِيفَةَ بِتَشديدِ الياءِ